

110 - شرح الأدب المفرد - باب من عال ثلاث أخوات - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:02

قال في كتابه الادب المفرد باب من عال ثلاث اخوات قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني عبد العزيز ابن محمد عن سهيل ابن ابي صالح عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن مكمل - 00:00:23

عن ايوب ابن بشير المعاوی عن ابی سعید الخدیر رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم قال لا یکون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات فیحسن الیہن الا دخل الجنة - 00:00:42

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين واصهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصهد ان محمدا عبده
ورسوله وصلی الله وسلام علیه وعلی الہ واصحابه اجمعین - 00:01:07

اما بعد فان الامام البخاري رحمة الله تعالى عقد ترجمة مرت معنا عنوانها من عال جاريتين او واحدة ثم اتبع هذه الترجمة بقوله باب
من عال ثلاث اخوات وعرفنا في الترجمة السابقة ما معنی عالة - 00:01:26

وانها تعنی القيام علیهن بالرعاية والنفقة والكسوة والابواء والصبر الى غير ذلك من الامور التي مرت معنا في الاحادیث التي ساقها
المصنف رحمة الله تعالى في الترجمة السابقة ولهذا اقترح هنا - 00:01:56

فيما يتعلق الترجمة السابقة ان تجمع الالفاظ التي وردت في الاحادیث التي ساق المصنف وكذلك الاحادیث التي لم یسقها مما ورد
في هذا الباب في معنی الاعالة او التربية لان الحديث الاول - 00:02:22

مر علينا قوله صبر علیهن وکساهن والحديث الذي یلیه قال احسن صحبتهن والحديث الذي یلیه قال یؤویهنهن ویکفیهنهن ویرحمنهن
فهذه الالفاظ ینبغي ان یعترنی بها هذه الفاظ نبوية من کلام الصادق المصدق من کلام الناصح الامین صلوات الله وسلامه علیه -
00:02:46

فاذ قيل ما هي حقيقة الرعاية للبنات او حقيقة الرعاية للأخوات يقال حقيقتها ما جاء في بيان نبينا علیه الصلاة والسلام تجمع هذه
الالفاظ من جهة والعناية بفهمها ومعرفة مدلولها من جهة اخرى - 00:03:15

يعلم من خالله حقيقة الاعانة وحقيقة التربية المطلوبة نحو بنات هنا قال رحمة الله باب من عال ثلاث اخوات واورد حديث ابی
سعید الخدیر رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم قال - 00:03:36
لا یکون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات قوله او یحتمل انها شک من الراوی ویحتمل انه للتنویع سواء كان هذا او ذاك سواء كان ثلاث
بنات او ثلاث اخوات - 00:04:00

فالاجر هو دخول الجنة اذا احسن قال فیحسن الیہن دخل الجنة لیحسن الیہن هذه الكلمة من من الكلمات الجوامع یحسن الیہن
بالنفقة یحسن الیہن بالاطعام یحسن الیہن بالابواء یحسن الیہن بالمعاملة - 00:04:20
یحسن الیہن بحسن التأديب والتربية كل ذلك یشمله معنی الاحسان المطلوب هنا قال فیحسن الیہن الا دخل الجنة والاخ یعول
اخواته في حال موت والده او عجزه او نحو ذلك - 00:04:48

وهذا فيه فضل اه من عال ثلاث اخوات من عال ثلاث اخوات واحسن القيام عليهم تربية وكفاية في النفقه والابواء والاطعام ونحو ذلك وان هذا سببا وان هذا سبب عظيم من اسباب دخول الجنة - 00:05:13

نعم قال رحمة الله تعالى باب فضل من عال ابنته المردودة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني موسى بن علي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:05:41

قال لسراقة بن جعشن رضي الله عنه الا ادلك على اعظم الصدقة او من اعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ابنته مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك ثم - 00:06:02

قال المصنف رحمة الله باب فضل من عال ابنته المردودة ابنته المردودة اي التي ردت اليه ورجعت اليه في بيته اما لموت زوجها او لكونها طلقت من زوجها فرجعت الى بيت ابيها - 00:06:25

فعقد المصنف رحمة الله عقد المصنف رحمة الله هذه الترجمة فضل اعالة البنت المردودة مع ان الاحاديث التي مرت معنا تشمل ذلك عموم الاحاديث المتقدمة في فضل اعالة البنات ورعاية البنات تشمل هذا - 00:06:52

لكنه خص البنت المردودة لانها تحتاج الى مزيد عناء من جهة لانها تأتي منكسرة تأتي متألمة آتاها حزينة فتحتاج الى مزيد عناء ومزيد اهتمام ومن جهة اخرى - 00:07:16

ان بعض الاباء من غلظ غلظت نفسه وغلظ طبعه اذا جاءت البنت المردودة وقد يكون ليس عليها ملامة ولا وقع منها تقصير فيلقاها والدها بعنف او باسلوب فظ او بكلام غليظ او بجفاء - 00:07:44

او بسب وتهكم او احتقار لها او بكثره لوم وعتاب الى غير ذلك من الامور التي تزيد فهذا جرحا الى جرحا والما الى المها فالبنت المردودة اذا جاءت الى بيت والدها - 00:08:09

فعليه ان يقوم بحق الرعاية لها والاحسان اليها وتقوى الله تعالى فيها فهي بنته فهي بنت والولایة لها رجعت اليه ومسؤوليتها اصبحت ملقة عليه وعلى عاتقه بوفاة الزوج او بتطليقها منه - 00:08:30

فوجب عليه ان يقوم بحقها من الاحسان والرعاية وان يتقي الله تبارك وتعالى فيها فان هذا سبب من اسباب دخول الجنة والفوز بثواب الله تبارك وتعالى اذا اذا تخصيص البنت المردودة بالذكر - 00:08:51

مع دخوله في عموم ما سبق في الباب الذي قبل آآ الذي قبل هذا بباب مع دخولها فيه لما تحتاج اليه البنت المردودة من عناء ولما تحتاج اليه ايضا من مزيد صبر - 00:09:12

وعدم زيادة الايام لها والتعنيف عليها قال فضل من عال ابنته المردودة واورد هنا عن سراقة بن جعشن او جعشن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك - 00:09:32

على اعظم الصدقة وهذا كما قدمت غير مرة من اساليب التسويق والترغيب الا ادلك على اعظم الصدقة او من اعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ابنته مردودة اليك. ابنته مردودة اي حال كونها مردودة اليك. اما بوفاة او بطلاق - 00:10:03

ابنته مردودة اليك لها ليس لها كاسب غيرك يعني ليس لها من ينفق عليها وويرعاها ويقوم النفقه عليها غيرك لانك انت ولها وانت المسؤول عن النفقه والرعاية لها ليس لها كاسب غيرك - 00:10:31

فهذا فيه ان اه اعانة البنت المردودة من اعظم الصدقة من اعظم الصدقة وهذا فيه دعوة اه الاباء اذا ما ابتهلي بمثل هذا الامر ان يصبر وان يحتسب وان يرظمي بقطاء الله تبارك وتعالى - 00:10:54

وقدره قال ابنته مردودة اليك ليس لها كاسب اي ليس لها منفق غيرك الحديث من رواية موسى بن علي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن جعشن - 00:11:16

الا ادلك الى اخر الحديث وعلي لم يلقى سراقة ففيه انقطاع وموسى بن علي قال عنه ابن عبد البر من فرد فيه فليس بقوى من فرد فيه فليس بقوى وهذا ظعف - 00:11:42

ال الحديث بسبب ذلك لكن يغنى عنه الاحاديث التي وردت في الترجمة المتقدمة وايضا الحديث الذي عند المصنف رحمة الله في تمام

هذه الترجمة نعم قال حدثنا بشر قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى قال سمعت ابي عن سراقة ابن جعشن رضي الله عنه -

00:12:02

ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال يا سراقة مثله ثم ساق الحديث نفسه من طريق اخرى ساق الحديث نفسه من من طريق اخرى عن بشر قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى ابن علي وهو علي بالتصغير وليس علي - 00:12:32

قال سمعت ابي عن سراقة بن جعشن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقة مثله نعم قال حدثنا حبيبة بن شريح قال حدثنا بقية عن بحير عن خالد عن المقدم بن معد كرب رضي الله عنه - 00:13:00

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة - 00:13:21

ثم ساق المصنف رحمة الله حديث المقدم ابن معد كرب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة اي ما تتناوله انت من طعام او شراب تتغذى به - 00:13:42

فهو لك صدقة وهذا فيه دعوة لاحتساب الانسان في الطعام الذي ليطعمه هو تسابه عند الله سبحانه وتعالى فبهذا الاحتساب يكون هذا الطعام صدقة اذا احتسبت طعامك وشرابك ان تتقوى به - 00:14:02

على طاعة الله عز وجل وعلى عبادته وعلى فعل ما يرضيه جل وعلا فانه يكون لك صدقة وتنتاب على هذا الطعام تأكل الطعام وتتاب عليه وتشرب الشراب وتتاب عليه وفضل الله واسع - 00:14:26

تأكل طعامك وتشرب شرابك ويثبتك الله على طعامك الذي اكلته ويثبتك على شرابك الذي شربته فهو لك صدقة تتاب عليه ثواب الصدقة وما اعده الله سبحانه وتعالى للمتصدقين والمنفقين تحتسب ذلك عند الله - 00:14:45

سبحانه وتعالى قال وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة ما اطعمت ولدك ايضا تحتسبه عند الله ما تنفقه على اهلك وعلى اولادك تحتسبه صدقة عند الله تبارك وتعالى وقوله وما اطعمت ولدك - 00:15:09

هنا موضع الشاهد من سياق المصنف رحمة الله لها هذا الحديث بهذه الترجمة لان البنت المردودة هي من جملة الولد البنت المردودة هي من جملة ولد الانسان لا يخرجها كونها تزوجت - 00:15:31

ومات زوجها او تزوجت وطلقت لا يخرجها هذا عن كونها من ولده فاذا رجعت البنت الى بيت ابيها واعتنى باطعامها والانفاق عليها فهذه صدقة يؤجر عليها ويتاب وهذا باب من من ابواب الاحتساب - 00:15:51

وطلب الشواب عند الله جل وعلا قال وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة قال وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة اي تؤجر على اطعامك لزوجك وتنتاب على ذلك عند الله سبحانه وتعالى - 00:16:10

حتى ان الصحابة رضي الله عنهم سألا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا في بعض احدهنا صدقة قال ارأيت اذا وظعته في حرام اليك وزر قال بلى قال فكذلك اذا وضعته في حلال كان لك عليه اجر - 00:16:32

وقال حتى اللقمة تضعها في في زوجتك اي تؤجر عليها ويثبتك الله تبارك وتعالى عليها اطعام الرجل لزوجته واحتسابه ذلك عند الله هذا صدقة يؤجر عليها ويتاب عند الله سبحانه وتعالى - 00:16:53

وكذلك اطعام الخادم قال وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة وسيأتي عند المصنف رحمة الله اه ابواب خاصة بما يتعلق بالخدم اه الواجب نحوهم في الطعام والشراب سيأتي في هذا ابواب خاصة - 00:17:15

عند المصنف رحمة الله الشاهد من الحديث للترجمة هو قوله وما اطعمت ولدك فهو له فهو لك صدقة والبنت المردودة من جملة ولد الانسان نعم قال رحمة الله تعالى باب من كره ان يتمنى موت البنات - 00:17:39

قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن ابي الرواء عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان رجلا كان عنده - 00:18:06

وله بنات فتمنى موتهن فغضب ابن عمر فقال انت ترزقهن ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب من كره ان يتمنى موت البنات

اي كان عنده بنات وكره اه نعم كان عنده بنات وتمنى موتهن - 00:18:22

من كان عنده بنات وتمنى موتهن فهذا مكره اي محرم تراها هنا المراد بها التحرير فهذا امر محرم ليس للانسان ان يكره مجيء البنات
ولا ايضا يكره موت البنات اذا جهن - 00:18:48

واذا وهبهن الله تبارك وتعالى للانسان بل الواجب على الانسان في مثل هذا المقام ان يرضى بهبة الله عز وجل وان يتقي الله جل وعلا
فيهن وان يتقي الله سبحانه وتعالى فيهن - 00:19:06

اما ان يبلغ به الحال الى كراهية مجئهن او يبلغ بهم حال الى تمنى موتهن فهذا جاهلية وهذه جاهلية ومن اعمال الجاهلية فاهم
الجاهلية كان الواحد منهم اذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - 00:19:26

ومنهم من يتمنى موتها ومنهم من يباشر دفنه حية ويقضي عليها فهذه من اعمال الجاهلية اما المؤمن فانه يعد آه يعد الانثى هبة
من الله عز وجل كما قال الله تعالى يهب لمن يشاء انانثا - 00:19:52

ويهب لمن يشاء الذكور والله عز وجل في هذه الاية قدم الاناث على الذكور وبعض العلماء يأخذ من من هذه الاية فألا طيبا
لمن يكون بكره انانث فمجيء الانث خير وبركة - 00:20:20

واتقاء الله عز وجل فيهن والاحسان في رعايتها وتربيتها باب من ابواب الجنة وهن حجاب له من النار فلما يكره هذا الخير لما يكره
هذا الخير فاذا رياها واحسن اليها - 00:20:41

ورعاها وادبها واصبحت فيما بعد اما صالحة ومربيه فاضلة يؤجر في ذلك كله فهذا الكراهية ليست من الحق
والهدى في شيء بل هي من الجاهلية بل هي من الجاهلية ومن اعمال - 00:21:00

اهل الضلال اما اهل الایمان بالله عز وجل والایمان بقضائه وقدره سبحانه وتعالى فان فانه آا اذا وهب الواحد منهم انشى رضي بهبة
الله عز وجل واتقى الله عز وجل في هذه الهمة - 00:21:23

قال المصنف باب من كره ان يتمنى موتهن من كره ان يتمنى موتهن وساق عن ابي الرواع عن ابن عمر ان رجلا كان عنده
وله بنات يعني هذا الرجل الذي كان عند ابن عمر له - 00:21:45

بنات فتمنى موتهن واظهر هذا التمني عند ابن عمر فتمنى موتهن فغضب ابن عمر فقال انت ترزقهن؟ يعني رزقهن على الله سبحانه
وتعالى رزقهن على الله بل قد تكون باب رزق عليك - 00:22:06

قد تكون الانثى بارة محسنة بل وجد في بعض الاباء من وجد في اول مجيء بنته الانثى شيء من الكراهية ثم لا ثم لما رأى بعد كبره
من براها واحسانها وحنانها ولطفها وعطفها تمنى لو ان كل ذريته بنات - 00:22:32

فما يدري الانسان اين الخير لكن اذا وبه الله عز وجل الهمة يرظمي بهبة الله ويحمد الله عز وجل على منه وفضله ويسأله العون على
القيام بالواجب الذي يرظمي الله تبارك وتعالى. اما ان يكون الانسان يبلغ هذا المبلغ - 00:22:57

فهذا من رقة الدين وظعن الایمان ومن عمل اهل الجاهلية تمنى موتهن او كراهية مجئها او نحو ذلك من الاعمال هذا كله من
اعمال اهل الجاهلية آكراهية موتهن الانثى ليس هذا من الحق والهدى في شيء وهو امر باطل - 00:23:20

والمصنف رحمة الله ساق فيه هذا الاثر عن ابن عمر رضي الله عنهم يرويه عنه ابي الرواع وابو الرواع هذا لا يعرف ولهذا ظعن
الاسناد من جهة لكن الترجمة صحيحة - 00:23:44

الترجمة صحيحة وكراهية موتهن او تمنى موتهن الانثى هذا امر مكره امر باطل امر محرم ليس من اعمال اهل
الایمان في شيء نعم قال رحمة الله تعالى باب الولد مدخلة مجنة - 00:24:07

قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال كتب الي هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال ابو بكر رضي الله
عنها يوما والله ما على وجه الارض رجل احب الي من عمر - 00:24:32

فلما خرج رجع فقال كيف حلفت اي بنية فقلت له فقال اعز علي والولد الوط ثم قال الامام البخاري الامام البخاري رحمة الله باب
الولد مدخلة مجنة الولد عندما يطلق يشمل الذكر والانثى - 00:24:54

عندما يطلق يشمل الذكر والانثى قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فالاولاد يشمل الذكور والاناث فقول
هنا الولد هذا يتناول الولد ذكرا كان او انثى - 00:25:23

وقوله مبخلة ومجينة على وزن مفعولة اي يدفع الانسان الى الجبن والى البخل يحرك في الانسان جبنا وبخلا هذا معنى مبخلة ومجينة
الولد مبخلة مجينة وهذا صح مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام في مسند الامام احمد - 00:25:45

وسنن ابن ماجة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الولد مبخلة مجينة ان الولد مبخلة مجينة اي ان وجود الولد ربما حرك
في نفس الوالد البخل وربما ايضا حرك في نفسه - 00:26:16

الجبن هذا المراد بمعنى قوله مبخلة مجينة والسبب في ذلك حب الوالد لولده وشفقته عليه وعطفه عليه وحرصه على الانفاق عليه
وقيامه بحقوقه فاذا دعي الى صدقة اذا دعي الى صدقة وبدل قال لي عيال - 00:26:39

لي عيال فهذا مبخلة واذا دعي الى الجهاد؟ قال لي عيال فيصدقه عن شيء من اعمال الخير واعمال البر هذا معنى قوله الولد مجينة
مبخلة ساق المصنف رحمة الله بهذه الترجمة - 00:27:10

حديث عائشة رضي الله عنها قالت او اثر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال ابو بكر اي والدها رضي الله عنه قال يوما والله ما على
وجه الارض رجل احب الي من عمر يعني ابن الخطاب - 00:27:35

ما على وجه الارض رجل احب الي من عمر وهذا الاعلان مع هذا القسم من ابي بكر رضي الله عنه فيه اظهار آذى ذوي الفضل وذوي
المكانة وابراز لهم واعلان - 00:27:52

محبتهم اعلان محبتهم ويقسم الانسان على ذلك ابو بكر رضي الله عنه بين ما لعمر رضي الله عنه في قلبه من مكانة ومنزلة ودرجة
فقال والله ما على وجه الارض - 00:28:12

احب الي من عمر وهذه الكلمة قطعا قالها ابو بكر رضي الله عنه بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام قالها بعد موت النبي عليه الصلاة
والسلام قال والله ما على وجه الارض - 00:28:33

احب الي من عمر وابو بكر وعمر هما افضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء في كل الامم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم هما افضل
الناس على الاطلاق بعد الانبياء في كل الامم - 00:28:50

كما جاء في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا
النبيين الحديث يدل على انهم رضي الله عنهم - 00:29:12

افضل الناس بعد الانبياء افضل الناس بعد الانبياء تقول ابو بكر رضي الله عنه والله ما على وجه الارض احب الي من عمر لان عمر
رضي الله عنه هو افضل الناس بعد ابي بكر - 00:29:33

وهذا التفضيل مبني على الایمان وعلى المكانة والمنزلة فابو بكر رضي الله عنه يدرك هذا الامر ويدرك ان عمر هو الذي هو افضل
الناس اه بعده رضي الله عن الصحابة اجمعين - 00:29:54

فاقسم بالله قال والله ما على وجه الارض احب الي من عمر ما على وجه الارض احب الي من عمر ثم مثل هذا القسم يفيد الناس
يفيد السامع حتى تدرك القلوب - 00:30:14

مكانة ذوي الفضل ومنزلتهم وفظفهم وحتى يقتضي الناس بهم وحتى تعظم محبتهم في القلوب فهذا امر نافع ومفيد حتى مثل مثل
هذا الامر لو صنعه الوارد في بيته لو صنعه الوالد في بيته في تربية لاولاده على - 00:30:31

تحريك قلوبهم في محبة ذوي الفضل الان كثير من البيوتات قلوب الاولاد مشغولة بمحبة اهل له ولم يكن من الوالد يوما في بيته
كلمات تحرك في ابنه حب ذوي الفضل - 00:31:02

فلو كان مثلا الوالد في في البيت يخبر ابناءه بان مثلا آآ العالم الفلاني او الشيخ الفلاني آله قدر عندي وله مكانة والله اني احبه في
الله لو تحدث بهذه بهذه الحديث هذا يحرك في قلوب ابناءه - 00:31:20

ثم يبين سبب ذلك الان كثير من الشباب مفتون بحب اهل له واهل الباطل وبعضهم اذا سئل من افضل من تحب؟ يقول فلان من

افضل من تحب؟ يقول فلان من اهل اللهو واهل العبث واهل - 00:31:47

لا لا لا يأتي في ذهنه القدوات واهل الفضل واهل الخير سواء من المتقدمين او من المعاصرین. فإذا هذا باب ينبغي ان يعنى به تقول ابو بكر رضي الله عنه هذا نوع من التربية - 00:32:08

نوع من التربية ونوع من ابرازه للفضل واهل المكانة حتى تعلو منزلتهم ويعلو قدرهم وتعرف مكانتهم وتحرك القلوب بمحبتهم لابد من التربية فقال رضي الله عنه والله ما على وجه الارض رجل - 00:32:23

احب الي من عمر فلما خرج رجع ف قال كيف حلفت يا بنية كيف حلفت يا بنى اعدي على الحلف الذي حلفته فرجع وبينت له قالت قلت كذا وكذا قلت والله ما على وجه الارض رجل احب الي من عمر - 00:32:46

فقال اعز علي عزوا عليه هو الان خاطب بنته عائشة رضي الله عنها قال اعز علي بقيت المكانة هي المكانة لكنه ايضا ابرز لبنته مكانتها ابرز لبنته مكانتها فقال اعز علي والولد الوطن المراد بالوطن اي الصق - 00:33:13

الصق بالقلب والولد هنا ايضا آآ اعطى بنته حقها واعطى مكانة واعطاها مكانتها وبين ما لها من محبة في في قلبها وما لها من منزلة قال والولد اللالوط يعني الولد الصق لان معنى الوطن - 00:33:38

في اللغة يعني انصت فالولد الصق بالقلب الولد اوسط بالقلب وهذا موضع الشاهد من هذا الاثر للترجمة لان الولد الصق بالقلب وهذا اللصوق الذي للولد بالقلب والحب العميق الذي للولد في القلب يدفع الاب الى ماذا - 00:33:57

يدفعه الى آآ جبن او بخل او او نحو ذلك للمكانة العظيمة التي في قلبه لولده نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا ابن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم - 00:34:21

قال كنت شاهدا ابن عمر رضي الله عنهم اذا سأله رجل عن دم البعوضة فقال من انت فقال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:34:46

سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول هما ريحاني من الدنيا ثم ساق ذا المصنف رحمة الله عن ابن ابي نعم قال كنت شاهدا ابن عمر اذ سأله رجل - 00:35:10

عن دم البعوض يعني قال له ما حكم قتل البعوض ما حكم قتل البعوض؟ يسأل هذا السؤال فلم يجبه عمر مباشرة لم يجبه ابن عمر مباشرة وانما قال له ممن - 00:35:32

انت من اي البلاد وهذا فيه اهمية الاستفصال للسائل الاستفصال من السائل قال من انت لان السائل يعني بعض الاسئلة قد يكون الذي يطرحها جاء من بلد فيه فتن والناس مشغولة بفتنة وتوجه فيه الفتنة - 00:35:53

او يكون جاء من بلد ليس في فتن وانما هذا السؤال ورد عليه وارد ان يقتلها لانه تأذن منها فتورة فسأل عن ذلك فابن عمر رضي الله عنه لم يجب حتى سأله الرجل قال من انت - 00:36:16

من اي البلاد فقال من اهل العراق قال من اهل العراق والعراق حصلت فيها فتن وووجدت فتن فعرف ان الرجل جاء من بلد فيه فتن والناس توجه فيها الفتنة - 00:36:36

قال من اهل العراق فقال ابن عمر رضي الله عنه انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لو كان الامر امر ورع - 00:36:57

التورع عن قتل تم امرى مسلم اه قتل ما من شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة ثم يسأل عن دم البعوض ثم يسأل عن دم البعوض فقال اه يسأل عن دم البعوض - 00:37:17

وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه فائدة ان بعض من يبتلون بالفتنة والعياذ بالله ربما يعظم عندهم وفي نفوسهم بعضا السنن والمستحبات ويعتنون بها ولا يفرون فيها - 00:37:39

وفي المقابل ذلك يهدرون كثيرا من الفرائض والواجبات وهذا من خلل الدين وخلل العلم وخلل العقل والفهم ولا سيما من صغار الاسنان سفهاء الاحلام فتجد فيهم من بعض السنن لا لا يفوت فيها - 00:37:59

وفي المقابل يضيع فرائض عظام وواجبات وربما ارتكب موبقات كاراقة دماء او تكفير مسلمين او غير ذلك من الجرائم الكبار والاثام
العظم وهو في الوقت نفسه محافظ على بعض السنن لا يفرط فيها - 00:38:26

لكنه يرتكب جنایات كبيرة جداً وعظيمة ومن الشواهد على ذلك هذا الامر يسأل عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن النبي عليه الصلاة
والسلام ثم بين رضي الله عنه فضل - 00:38:49

ابن النبي رضي الله عنه صلى الله عليه نبينا وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بما اي الحسن والحسين ريحاني في
بعض الروايات ريحانتي من الدنيا الريحانة ما شأنها - 00:39:07

ومن كان عند الانسان ريحانة ماذا يصنع بها يشتمها واذا كانت معه ريحانته يبتهر ويسر وقلبه يفرح فيقول عليه الصلاة والسلام هما
ريحانتي من الدنيا هما ريحانتي من الدنيا ولهذا ثبت في - 00:39:31

حديث اخر وهذا ايضاً مما يوضح المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل ابنه ابراهيم وقبله وشمه حمل ابنه ابراهيم وقبله وسمه
وهذا يصنعه الاباء والامهات في في ابنائهم - 00:39:53

يا يا يا يقبل الابن ويسمه واذا شمه حس براحة في قلبه واحس بذلك هذا معنى ريحانة وربما بعض الامهات تعطىها ريحانة
تشتمها فما تجد لها رائحة جميلة فتشتم ابنها - 00:40:11

ولا ولا تعلم يعني الاجمل منها مثل ما كانت واحدة تنسد وتسكت ولدها تقول يا حبذا ريح الولد ريح الخزامي في البلد. اهكذا كل
الولد ام لم يلد قبل احد - 00:40:32

هذا شأن كل ام مع اولادها هذا شأن كل ام مع اولادها وكل اب مع اولاده يسر سرور عظيم واذا قبله لا يكتفي بالتقبيل يشتمه
يجد لذة وفرح وسرور - 00:40:50

ويجد طعم لرائحة ولده فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول بما ريحانتي من الجنة الشاهد هنا من الحديث للترجمة اذا كان ابن الانسان
ريحانة اذا كان ابن الانسان ريحانة ومدعاة للارتياح والانس واللذة والطمأنينة هذا ما يدفع الانسان الى - 00:41:07

البخل والجبن هذا وجه الدلالة من هذه الجهة اذا كان ابن الانسان بهذه الصفة وهذه مكانته وهذه منزلته فهو يدفع الابن الى الجبن
والى البخل من هذه الناحية دلالة الحديث للترجمة - 00:41:32

وليس هذا معنى وليس معنى هذا ان كل من كان ابنه له مكانة عنده يدخل ويجبن ليس هذا هو المراد وانما انه مدعاة وكونه مدعاة لا
يعني انه في كل احد - 00:41:54

بل كثير من الناس لابنه مكانة في منزلته ومنزلة في نفسه لكن ماضي في وجوه الخير ماضي في وجوه الخير ووجوه النفع والنفقة
والبذل وغير ذلك لكن هنا ذكر للدعاوى التي تدفع - 00:42:09

كثير من الاباء الى البخل او الجبن هو مكانة الابناء ان الابن الصق الى القلب وان الابن ريحانة ووله مكانة في في النفس وهذا الذي
يدفع كثير من الاباء الى الواقع في الجبن والبخل - 00:42:27

ومنهم من لا يوقعه ذلك في في هذا الامر ولا في قريب منه ممن وففهم الله عز وجل لكمال الايمان وتمام اليقين بالله تبارك وتعالى
نعم قال رحمة الله تعالى - 00:42:48

باب حمل الصبي على العاتق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن علي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول رأيت
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والحسن رضي الله - 00:43:09

عنه على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه ثم عقد الامام البخاري رحمة الله تعالى هذه الترجمة بباب حمل الصبي على العاتق
والعاطق معروف ما بين اه الكتف الى العنق - 00:43:29

فحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن على عاتقه وحمل الصغير على العاتق بلطف نوع من الناس له نوع من الناس له فاذا
قوله حمل الصبي على العاتق فيه تببيه - 00:43:52

على اهمية ايناس الاباء والامهات لابنائهم وادخال السرور عليهم والمتعبة في في نفوسهم فالنبي عليه الصلاة والسلام كان كان يصنع

ذلك قال حمل الصبي على العاتق. حمل الصبي على العاتق - 00:44:15

واورد حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن رضي الله عنه على عاتقه قوله الحسن صلوات الله عليه هذه كما يتبه اهل العلم ومنهم ابن كثير - 00:44:38

رحمه الله من صنيع النساخ من صنيع النساخ والا الاصل عند ذكر الصحابة دون تمييز من يذكر منهم يتراضي عنه يقال رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن - 00:44:56

رضي الله عنه على عاتقه على عاتقه اي قد حمله النبي صلى الله عليه وسلم على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه اللهم اني احبه فاحبه فهذا فيه مكانة - 00:45:15

الحسن عند النبي عليه الصلاة والسلام وفيها التوسل الى الله عز وجل ومناجاته بان يحبه والله عز وجل يحب الحسن ويحب الحسين وهم سيدا شباب اهل الجنة كما ثبت بذلك الحديث - 00:45:34

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نشهد الله عز وجل اننا نحب الحسن ونحب الحسين رضي الله عنهم ونحب اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ونحب الصحابة رضي الله عنهم - 00:45:55

وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد رحمه الله في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقربابته والله لا يؤمنون حتى يحبونكم او والذى نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقربابته. قال ذلك للعباس - 00:46:13

من نبي فنحن نحب اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام نحب الحسن ونحب الحسين ونحب علي ونحب فاطمة ونحب العباس نحب اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ونشهد الله العظيم على حبنا لهم - 00:46:39

وهذا الحب نعده جزءا من الايمان الذي نطلب به ثواب الله عز وجل واجره ونسأله الله تبارك وتعالى ان يجمعنا معهم في جنات النعيم مع اهل بيت النبي ومع الصحابة وازواج النبي رضي الله عنهم وارظاهم اجمعين - 00:46:59

وهذا الحب الذي في قلوب اهل الايمان لاهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام لا يجعل الانسان يغلو فيهم فليس من حب اهل النبي عليه الصلاة والسلام ان ندعى فيهم انهم يعلمون الغيب هذا ليس من الحب في شيء - 00:47:17

وليس من حب اهل النبي ان نسألهم من دون الله ونستغفب بهم من دون الله عز وجل وليس من حب اهل النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ان نغلو فيهم - 00:47:36

فالحب له مقام معلوم وهذا غلو نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنه في شخصه الكريم عليه الصلاة والسلام وفي غيره. قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 00:47:50

ولهذا اهل العلم واهل الفضل من اهل السنة والجماعة والحق والاستقامة ماضون على ذلك وفي كتب العقيدة لاهل السنة يقررون فيها مكانة اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ومنزلتهم - 00:48:12

ووجوب محبتهم وان محبتهم من الايمان وبيان ما لهم من المنزلة والمكانة فهذا امر مطلوب وهو جزء من الايمان يثاب عليه العبد عند الله تبارك وتعالى. لكن كما قدمت ليس من المحبة في شيء - 00:48:31

الغلو فيهم او اعطائهم شيء من خصائص الله تبارك وتعالى او آآ صرف شيء من العبادة لهم من دون الله كالذبح مثلا والاستغاثة ونحو ذلك من العبادات فخصائص الله لله - 00:48:49

خصائص الله تبارك وتعالى لله لا تعطى لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا ولا لصحابي فاضل ولا لاحد من اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ولا لاحد حق الله لله تبارك وتعالى - 00:49:09

وينبغي الا يخلط بين الامرین المحبة مقام معلوم وجاء من الايمان وفضلها وثوابها عظيم. وهذه الاعمال ليست من الدين في شيء بل هذه من الغلو الذي نهى الله تبارك وتعالى عنه بقوله لا تغلو في دينكم - 00:49:27

ونهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ثم ان من من عجيب امر بعض

الناس اذا وجدوا من لا يغلو في ال بيت النبي يتهمونه بأنه لا يحبهم - 00:49:46

وهذا سببه توهם ان المحبة هي الغلو. اظربوا على ذلك مثالا للتوظيف بعضهم يدعى ان الامام المجدد والشيخ المصلح محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يكره ال بيت النبي يدعون ذلك وبعضهم كتبوا - 00:50:09

وذلك في كتبهم مع ان قرأتنا كتب هذا الامام رحمه الله ورأينا فيه ورأينا في كتبه من من الدعوة الى حفظ مكانة مكانتهم وحفظ منزلتهم والدعوة الى محبتهم والثناء عليهم - 00:50:30

وبيان قدرهم وله في هذا شيء كثير بل انه رحمه الله من شدة حبه لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام سمي اولاده باسماء ال بيت سمي اولاده الحسن والحسين وعلي - 00:50:50

وابراهيم وعبدالله فاطمة وهؤلاء كلهم ال بيت النبي وسماهم لهذا السبب لحبه لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم الا ولد واحدا سماه عبد العزيز والا بقية اولاده سماهم على ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وتسمية الولد - 00:51:12

بمن تسمية الانسان لولده بمن يحب وبمن لهم مكانة في قلبه لكنه لا يغلو في ال بيت. الغلو في ال بيت ليس من المحبة. المحبة لها مقام معلوم ولها نشهد الله عز وجل اننا نحب ال بيت النبي - 00:51:32

نحب الحسن ونحب الحسين ونحب علي ونحب العباس ونحب فاطمة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين ونحب زوجات النبي وهن من ال بيت رضي الله عنهم اجمعين ونحب جميع الصحابة وليس في قلوبنا غل لاحد منهم عملا بقول ربنا تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم - 00:51:51

ماذا يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم الشاهد من هذه الترجمة حمل النبي عليه الصلاة والسلام للحسن رضي الله عنه على عاته - 00:52:17

وهذا نوع من اللطف والرحمة وادخال السرور على على الصبي يحمل برفق يحمل برفق بهدوء ويدخل عليه السرور والفرح وبعض الاباء اذا غلط طبعه ربما يريد ان يداعب ولد ولو كان للولد الصغير - 00:52:38

الذى لم يبدأ الحديث بعد لو كان له لسان ناطق لقال ليت الله اراهنا من هذه المداعبة ليت الله اراهنا من هذه يحمل ابنه بشيء من العنف وبشيء من من الشدة وربما يرميه رمي على الارض وهو بزعمه انه يداعبه ولو كان هذا الولد ينطق لقال - 00:53:04

ليت الله راحنا من هذه المداعبة واسترحننا منها يحمل برفق وبعطف وبرحمة وبهدوء وبحنان وبمعانى عظيمة حتى يدخل السرور على قلبه. وهذه المداعبة للصغار هي جزء من تربيته الصغير الذي لم ينطق بعد عندما يداعب ويحرك جسمه تحريكا لطيفا ويتحدث معه وهو لا يفهم هذا كله يساعد على نمو - 00:53:25

واه ويساعد على سرعة نطقه وهذا امر يجهله كثير من الاباء والامهات حديث الحديث مع الطفل الذي لم يتحدث بعد ولم ينطق بعد ومحادثته يعجل نطقه وتحريكه ومداعبته ايضا يعجل نموه - 00:53:55

وهذا امر معروف فهذه المداعبة كما انها نوع من ادخال السرور ايضا فيها فائدة في نمو الطفل وايضا قال البراء رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:15

والحسن رضي الله عنه على عاته وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه ايضا مما يستفاد آآ من هذا الحديث الدعوة للابناء الدعوة للابناء بالتوقيق بالخير فمن يحب ابنه وكل اب يحب ابنه - 00:54:33

فحقه الدعاء له الدعاء له والاكثار من من الدعاء له بالصلاح والتوفيق وكما قال اهل العلم الدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة ودعوة الوالد لولده مستجابة فهذا فيه اهمية الدعاء للابناء - 00:55:00

الدعاء لهم بالتوفيق بان يحبهم الله بان يصلحهم الله بان يهديهم سواء السبيل بان يعيذهم من الفتن فالدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد - 00:55:21

والله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. رحمنكم الله الصواب ووفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. امين يقول السائل هل تدل احاديث رعاية البنات على ان البنات افضل من الذكور - 00:55:44

الاحاديث التي جاءت في رعاية البنات قال اهل العلم لان البنت والمرأة عموماً ضعيفة المرأة عموماً ضعيفة وفيها نقص وفيها ضعف وبحاجة شديدة الى من يرعاها سواء كانت كبيرة او صغيرة - [00:56:13](#)

سواء كانت كبيرة او صغيرة ولهذا وخص البنات بالذكر في غير ما حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رعاية البنات مجهود اكبر وعنابة اكثر ومحافظة شديدة البنت تحتاج الى الى عنابة والى رعاية والى اهتمام - [00:56:37](#)

وخصوصاً ان آآل الناس ولا يزال يوجد لان الجاهلية توجد في بعض الناس ولا ولا تترك من بعض الناس بل تبقى كراهية البناء كراهية الابناء فجاء الاسلام كراهية البنات - [00:57:06](#)

فرعاية الاسلام ببيان فضل تربية البنت ورعايتها يكون حجاباً لابيها من النار وسيماً لدخوله الجنة والا فان رعاية الابناء ورعاية البنات كل ذلك خير عظيم ومن اسباب دخول الجنة - [00:57:30](#)

والنجاة من النار؟ نعم يقول اه اذا كانت البنت ذهبت الى اهلها بسبب ان زوجها تزوج عليها فقط مع العلم بانه لم يقصر عليها. فهل على الاب ان يردها الى زوجها او يأخذها وي牠طف بها ويكون معها في البقاء - [00:57:51](#)

ده زواج زوجها عليها ليس مسوغاً لها ان تذهب الى بيت اهلها وانما الواجب عليها ان تبقى في في بيت زوجها وان تقوم بحقوقه لان زواجه عليها ليس امراً محراً او اثماً - [00:58:12](#)

و خاصة ان الذي ذكر في السؤال انه قائم بحقها ومحسن اليها ومؤدي الواجب الذي له عليها حتى لو كان وجد منه بعض التقصير تؤدي هي واجبها وتسأل الله عز وجل الذي لها - [00:58:33](#)

لكن كونها تذهب الى الى بيت اهلها وتترك بيت زوجها لا لشيء الا لكونه تزوج عليها هذا غير صحيح ويأتي هنا واجب الاب الى توجيه البنت وامانةيتها وبيان هذا الامر - [00:58:52](#)

والاحسان اليها لا يكون عنيفاً معها وانما يكون موجهاً وناصحاً ومبيناً ويعيدها الى بيت زوجها برفق ولطف فلا يبقيها في في بيته ولا يكون عنيفاً معها وانما يتلطف معها ويوجهها - [00:59:10](#)

حتى تذهب الى الى مكانها نعم كيف يحسن الاخ الى اخواته المتزوجات؟ وهو لم يحسن اليهن من قبل كونه لم يحسن اليهن من قبل لا يعني هذا ان يستمر في الاساءة وعدم الاحسان - [00:59:32](#)

بل كونه لم يحسن اليهن من قبل يدفعه الى مزيد الاحسان حتى يعوض حتى يعوض التفريط الذي حصل منه والتقصير الذي حصل توضيحة قوله قد قتلوا ابن النبي وهذا الرجل ليس من قتل - [01:00:13](#)

اه وان كان لم يباشر القتل الا ان ما اشتهر به البلد في ذلك الوقت من فتن ايش رابه الاعناق اليها وتطلعت وتمالأ الناس على الفتنة واعتنوا بها جعل ابن عمر يقول ذلك ولم يقل انك قتلت - [01:00:35](#)

بنت ابن النبي وانما قال قاتل مخاطباً السائل قال قاتلوا ابن النبي يعني بلد فيه في فتن عظام وامور كبيرة اعتداءات كبيرة ثم يكون فيهم مثل هذا السؤال - [01:00:56](#)

فالاحق فيمن جاء من مثل هذا السؤال ان يسأل عن الامور العظام الدماء التي تراق باطلاً لا يسأل عن ذنب بعوضة وفي بلده تراب بما بالباطل وبالحرام - [01:01:16](#)

فهذا مقصود ابن عمر رضي الله عنهما يقول جزاك الله خيراً هل يجوز طلب الدعاء من الوالدين؟ ام ان هذا من المسألة التي خلاف الاولى لا بأس بطلب الدعاء من الوالدين ودعوة الوالد - [01:01:31](#)

لولده مستجابة فلا بأس بذلك لا بأس الدعاء ولا سيما اذا قصد من طلب الدعاء من والدي الاحسان الى والديه لان والداته اذا اه قام بالدعاء له - [01:01:53](#)

فان الملك يقول لكم بمثل ذلك فهذا باب ينتفع هو والوالدان ينتفعون بذلك فيكون باب خير له ولوالديه اذا اجاب الله سبحانه

وتعالى دعوة والديه فيه بالصلاح والتوفيق فهذا ايضا عائد نفعه الى والديه فاذا قصد هذا - [01:02:12](#)

المعنى فهذا خير الى خارج الدرس لكن سأله ان نطرحه يقول حكم قيام الموظف بفتح محل تجاري باسم احد اقربائه الموظف اه من شروط الوظيفة الا يفتح مهلا تجاريا لان هذا الامر يشغله - [01:02:32](#)

عن تجارته وهذا امر التزم به عندما دخل الوظيفة فعليه ان يعمل بما التزم. جزاكم الله خير - [01:02:56](#)